

لقد انجز العمل الجيد على اكمل وجه: فقد حاصر الجيش الاسرائيلي بيروت على مدى ٧٠ يوماً ضارباً حصاراً شاملاً على بيروت الغربية.

وتشير الاحصاءات التي اجرتها اليونيسف بين ٤ حزيران و١٥ آب ١٩٨٢ الى سقوط ٢٩٥٠٥ بين قتيل وجريح في بيروت وضواحيها، منهم ٦٧٧٥ قتيلاً في بيروت باستثناء الجنوب والبقاع. (المؤسسة الفرنسية لدراسة الحروب. ازمان لبنان ١٩٥٨ - ١٩٨٢).

وفي تلك المرحلة اتخذ مجلس الامن القرار ٥٠٩ (١٩٨٢) «طالباً من اسرائيل ان تسحب فوراً، بلا قيد او شرط، كل قواتها المسلحة حتى حدود لبنان المعترف بها دولياً».

ومرة اخرى، رفضت اسرائيل تنفيذ اوامر مجلس الامن. لا ادري ما اذا كنتم تعرفون هذا الجزء من تاريخ لبنان، الذي هو بلدي وبلدكم الاصل.

ومن المؤكد انه لديكم امكانية الاطلاع بشكل اوفى بواسطة حكومتكم. هناك امر اكيد، وهو ان الشعب اللبناني يستمر بكونه الضحية البريئة لاسرائيل. ولقد لاحظت انه في قراركم افضتم الحديث عن مسألة اتفاق الطائف.

لا بد من ان الفتكم بادىء ذي بدء، الى انني رفضت ان انتقل الى الطائف وانني حتى اليوم ما زلت اعارض هذا الاتفاق الذي جعل من لبنان «مستعمرة سورية» كما صرحت بذلك الى جريدة «لوموند» الفرنسية في ٢٤ تشرين الاول ١٩٨٩. لقد رفضت الذهاب الى الطائف لانني كنت على يقين بانه لن يكون بمقدوري ان ادخل اي تغيير جوهري على نص الاتفاق الذي عدلته ووافقت عليه سوريا.

انني اسوق المثل التالي: لدى رفض الرئيس حافظ الاسد ادراج تعبير «انسحاب القوات السورية» في نص الاتفاق، وتم استبدال هذه العبارة بـ «اعادة تمركز القوات السورية في البقاع ومدخل البقاع الغربي في ظهر البيدر حتى خط حمانا - المديرج عين دارة كما في نقاط اخرى». ان نص الاتفاق الذي صاغته اللجنة العربية العليا في تموز ١٩٨٩ اعيدت صياغته اذاً على اثر الاحتجاجات السورية في ايلول ١٩٨٩.

وبصفتي نائباً، واليوم كوني عميداً لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية فاني ما ازال اعارض انسحاباً جزئياً للجيش السوري. ان بقاء هذا الجيش في البقاع وقد يكون على قمم جبال لبنان من دون تحديد موعد لانسحابه يدفعنا الى الاعتقاد بان هذه الاراضي الحقت بالاراضي السورية: وهذا امر غير معقول.

وقد اصبح من المؤكد من الآن فصاعداً بان سوريا سترفض الانسحاب من لبنان طالما اسرائيل تحتل بشكل غير شرعي جنوب لبنان. ان اتفاق الطائف الذي توافقون مع الاسف عليه، يفرض على الاقل تطبيق القرار ٤٢٥ في الفصل الثالث.

لذا فمن الغرابة ان يكون مشروع القرار الذي قدمتموه الى مجلس الشيوخ لا يتضمن اي اشارة لانسحاب القوات الاسرائيلية الذي هو امر لا مفر منه.

وختم العميد اده: سيدي السيناتور.

اذا كان حزبكم يبغي حقاً انقاذ لبنان ووحدته وديموقراطيته وسلامة اراضيه واستقلاله وسيادته عليه ان يطلب من الحكومة الاميركية ان تتقدم من مجلس الامن بمشروع قرار يهدف الى تطبيق الفصل ٧ من شرعة الامم المتحدة مما يتيح ولا سيما للقبعات الزرق، استخدام القوة لتأمين انسحاب الجيش الاسرائيلي ووضع حد للتعديات المتواصلة ضد الاراضي اللبنانية ومنع اجتياح اسرائيلي محتمل.

على الحكومة الاميركية ايضاً، ان تعلق مساعداتها المالية الملحوظة في موازنتها، طالما اسرائيل ترفض تطبيق القرار ٤٢٥.

وعندما يتم هذا الانسحاب، يصبح على القوات السورية ان تنسحب بدورها من الاراضي اللبنانية، فيصبح بمقدور الجيش اللبناني ان يقوم بواجباته، وعندها تجري انتخابات جديدة في جو من الحرية لاجلال مجلس جديد محل المجلس الحالي الذي لم ينتخبه سوى ١٣,٧٨ ٪ من الناخبين.

واخيراً، هل بامكانكم، حضرة السيناتور، تحديد الحدود النهائية الحالية والمستقبلية لدورة اسرائيل؟ وتفضلوا، سيدي السيناتور، بقبول فائق احترامي.

ريمون اده.

\*\*\*